

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأنشدني من لفظه لنفسه C تعالى قصيدته السينية التي أولها .

(أهاجك ربع حائل الرسم دارسه ... كوحى كتاب أضعف الخط دارسه) .

انتهى نص الصفدي وما ذكره C تعالى في موضع ولادة أبي حيان غير مخالف لما ذكره في الوافي أنه ولد بغرناطة إلا أن قوله بمدينة مطخشارش فيه نظر لأنه يقتضي أنها مدينة وليس كذلك وإنما هي موضع بغرناطة ولذا قال الرعيني إن مولد أبي حيان بمطخشارش من غرناطة ونحوه لابن جماعة انتهى وهو صريح في المراد وصاحب البيت أدري على أنه يمكن أن يرد كلام الصفدي لذلك وإنا تعالى أعلم .

وذكر في الوافي أنه تولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية والإقراء بالجامع الأحمر قال الصفدي وقال لي لم أر بعد ابن دقيق العيد أفصح من قراءتك وكان ذلك حين قرأت عليه المقامات الحريية بمصر جماعة انتهى .

وما وقع في كلام كثير من أهل المغرب أن أبا حيان توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة غير ظاهر لأن أهل المشرق أعرف بذلك إذ توفي عندهم وقد تقدم أنه توفي سنة خمس وأربعين وسبعمئة فعلى كلام أهل المشرق في هذا المعول وإنا أعلم .

وكانت نزار بنت أبي حيان حجت وسمعت بقراءة العلم البرزالي على بعض الشيوخ وحدث بشيء من مروياتها وحضرت على الدمياطي وسمعت على جماعة وهي بضم النون وتخفيف الضاد وأجازها من المغرب أبو جعفر بن الزبير وحفظت مقدمة في النحو ولما توفيت عمل والدها فيها كتابا سماه النصار في المسلاة عن نزار وكان والدها يثني عليها كثيرا وكانت تكتب وتقرأ قال الصفدي قال لي والدها إنها خرجت جزءا لنفسها وإنها تعرب جيدا وأظنه قال لي إنها تنظم الشعر وكان يقول دائما ليت أخاها حيان كان مثلها وتوفيت رحمها إنا تعالى في جمادي الآخرة